https://majs.journals.ekb.eg
2025; June (15):354:363.
Doi: 8.24394 /JAH.2025 MJAS-2412-1286
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

دور الرسوم المتحركة في تناول أثر الكوارث الطبيعية على المجتمع
فيلم "بالأمس واليوم" نموذجا

The role of animation in addressing the impact of natural disasters on society
The movie "Yesterday and Today" as an example

صباح عبد الفتاح حافظ
أستاذ مساعد – قسم الرسوم المتحركة – كلية الفنون الجميلة- جامعة المنيا
Email address: sabahabdelfatah@mu.edu.eg

To cite this article:
Sabah Abdelfatah, Journal of Arts & Humanities.
Vol. 15, 2025, pp. 354-363. Doi: 8.24394/ JAH.2025 MJAS-2412-1286
Received:15, 12, 2024; **Accepted**: 08, 01, 2025**; published**: June 2025

الملخص:

يتناول هذا البحث دور الرسوم المتحركة في تقديم قضايا الكوارث وآثارها على المجتمع وعلى الأطفال بصفه خاصة. كما يستعرض أهمية الرسوم المتحركة كوسيلة للتعبير الثقافي والإبداعي ويؤكد على دورها التوعوي في طرح حقوق الأطفال ودعمهم. يفترض أن تكون الرسوم المتحركة أداة تساعد في تشكيل الوعي وزيادة الفهم بمخاطر الكوارث. كما يُبرز البحث ضرورة إنتاج أفلام رسوم متحركة تركز على تجارب الأطفال في مواجهة الكوارث والتغيرات المدمرة في حياتهم. من خلال تحليل فيلم "بالأمس واليوم". يُظهر البحث كيف يمكن للرسوم المتحركة أن تعكس معاناة الأطفال وتسلط الضوء على حاجتهم إلى الدعم والمساندة. كما يُظهر البحث أيضًا كيف يمكن أن تساهم الرسوم المتحركة في تشكيل الوعي الاجتماعي وتعزيز الفهم بمسؤولية المجتمع تجاه حقوق الأطفال واحتياجاتهم كما يُبرز ضرورة تشجيع إنتاج أفلام رسوم متحركة تتناول قضايا الكوارث وحقوق الأطفال بشكل يضمن جذب انتباه الجمهور وزيادة تأثير الرسالة.

الكلمات الدالة:

الرسوم المتحركة . تشكيل الوعي الاجتماعي . قضايا الكوارث وحقوق الأطفال

المقدمة:

تُعتبر الرسوم المتحركة من أهم وسائل التعبير الثقافي والإبداعي في العصر الحديث، حيث تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الجماعي. في ظل الأزمات والكوارث التي يتعرض لها المجتمع، وتتجلى أهمية الرسوم المتحركة كأداة توعوية تسلط الضوء على آثار هذه الكوارث، خصوصًا على الأطفال، الذين يُعتبرون الأكثر تأثرًا. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيف يمكن أن تساهم الرسوم المتحركة في نشر الوعي حول حقوق الأطفال وحمايتهم، وتناولها لأثر الكوارث على المجتمع، سواء كانت تلك الكوارث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات، أو الناتجة عن أنشطة الإنسان مثل الحروب والتلوث. ويظهر الضرورة الملحة لإنتاج محتوى يعكس تلك القضايا بشكل مؤثر وفعال.

مشكلة البحث:

- ما مدي تناول الرسوم المتحركة لأثر الكوارث الطبيعية على المجتمع وعلى الاطفال خاصة.
- هل للرسوم المتحركة دور توعوي مؤثر في المجتمع.

أهداف البحث:

1- الرسوم المتحركة لها قيمة ثقافية وابداعية ولغة تعبير مؤثرة في المجتمع.
2- الدور التوعوي للرسوم المتحركة في طرح حقوق ودعم الاطفال في المجتمع.
3- ضرورة انتاج افلام رسوم متحركة تعرض اثار ومخاطر الكوارث على الاطفال والمجتمع

فرضية البحث:

يفترض الباحث ان

4- الرسوم المتحركة لها دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الجماعي.
5- الرسوم المتحركة تحقق الدور التوعوي في طرح مخاطر الكوارث علي الطفل.
6- ان هناك افلام رسوم متحركة تعمل على تعزيز وحماية حقوق الطفل.

منهج البحث:

يتبع الباحث المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل الفيلم.

الإطار النظري:

الكارثة هي "أي حدث مأساوي طبيعي أو من صنع الإنسان ينتج عنه خسارة كبيرة في الأرواح البشرية أو تدمير البيئة الطبيعية أو الممتلكات الخاصة أو البنية التحتية العامة. قد تكون الكارثة مفاجئة نسبيًا ، مثل الزلزال أو الانسكاب النفطي ، أو قد تنكشف على مدى فترة أطول، مثل آثار جائحة مستمرة أو اضطراب مناخي"[1]

تنقسم الكوارث التي يتعرض لها الانسان والبيئة الي عدة انواع منها: الكوارث الطبيعيّة وهي أحداث يتم اعتبارها كمصائب فُجائيّة تخلّف أضراراً هائلة على الطبيعة والإنسان مثل الأعاصير، الفيضانات، الزلازل، حرائق الغابات، انهيارات الثلوج، البراكين وأمواج التسونامي. كما ان هناك نوعا اخري من الكوارث وهي كوارث من صنع الانسان وهي تلك التي يلعب الاهمال البشري دورا رئيسيا فيها ومن أمثلتها سوء استخدام الطاقة التي تؤدي الى الحرائق في القرى وفي المنشآت الصناعية والانفجارات، حوادث انهيار المنشآت لأخطاء في التصميم أو التنفيذ، الكوارث الناجمة عن الحروب، استخدام أسلحة الدمار الشامل، الارهاب وغيرها.

يمكن أن يكون للكوارث والتغيرات الطبيعية التي تحدث في العالم آثار مدمرة على الانسان ومجتمعاته سواء كانت تلك الكوارث طبيعية كما حدث من الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا ولا تزال آثاره الكارثية تتردد أصداؤها على الأطفال، " ففي جميع أنحاء سوريا، لا يزال ما يقرب من 7.5 مليون طفل بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، وفي تركيا، لا يزال 3.2 مليون طفل بحاجة إلى الخدمات الأساسية، لقد قلبت الزلازل التي ضربت تركيا وسوريا قبل عام حياة ملايين الأطفال رأساً على عقب من دقيقة إلى أخرى. يساعد الدعم الحكومي والجهود الإنسانية العائلات على إعادة حياتهم إلى طبيعتها ببطء وتوفرت للأطفال طريقة لمعالجة تجاربهم. لكن الكثير من العائلات، وخاصة في شمال سوريا، لا تزال تتأثر بأزمة إنسانية لا نهاية لها في الأفق." [2]

الرسوم المتحركة كلغة مجتمعية

الرسوم المتحركة شكل قوي من أشكال رواية القصص المرئية التي لها تأثير عميق على المجتمع، وتعد أداة قوية للتواصل، بشأن الحد من مخاطر الكوارث، ولفت انتباه العالم لأثارها وتوابعها، وتعد وسيلة يمكن الوصول إليها بسهولة، ويمكنها الوصول إلى مجموعة واسعة من الجماهير، بغض النظر عن أعمارهم أو لغتهم أو مستويات المعرفة لديهم، لذا أصبح للرسوم المتحركة دورًا محوريًا في تشكيل وعينا الجماعي، وإثارة موضوعات هادفة حول القضايا في مجتمعنا.

تلعب الرسوم المتحركة دورًا مهمًا في المجتمع من خلال تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية الهامة. من خلال رواية القصص المصممة بشكل جيد والعناصر البصرية الجذابة، يمكن لرسامي الرسوم المتحركة جذب انتباهنا وحثنا على التفكير النقدي حول العالم الذي نعيش فيه. فهو يوفر منصة فريدة للفنانين للتعبير عن وجهات نظرهم وإشراك المشاهدين في موضوعات مهمة .كما يتمتع المحتوى المتحرك بالقدرة على التأثير على المواقف وتعزيز الشعور بالتعاطف

ولما جاءت صناعة فن الرسوم المتحركة لخدمة الحياة الانسانية، فقد تناول هذا البحث دور الرسوم المتحركة في تناول قضية

https://www.britannica.com/science/disaster
1-18/12/2024

2- https://www.unicef.org/mena/ar/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D8%A9/topics 23/3/2023

تشرد الاطفال وتعرضهم للوحدة والخوف وفقدان عائلاتهم ومساكنهم، جراء تعرض مجتمعهم للكوارث الطبيعية، بغرض لفت انتباه العالم ومؤسساته المختلفة نحو هؤلاء الاطفال، ومساندتهم والمساهمة في تعزيز وحماية حقوقهم.

"تحليل فيلم "بالأمس واليوم" YESTERDAY AND TODAY"

النوع: رسوم متحركة

مدة الفيلم: 1:7

انتاج 2023

التقنية: ثنائي الابعاد 2D

انتاج وإخراج الباحثة. شكل (1) يمثل بوستر الفيلم

شكل (1) بوستر فيلم بالأمس واليوم

فكرة الفيلم:

تناولت المخرجة فكرة الفيلم في مدة دقيقة واحدة، كما قد تقلب الكوارث حياة ملايين البشر رأساً على عقب خلال دقيقة، تدور قصة الفيلم حول طفلة صغيرة ترمز الي ما يتعرض له الكثير من الاطفال حول العالم، ممن اجبرتهم الحياة على فقدان عائلاتهم وتعرضهم للتشرد والوحدة. جراء الكوارث والتغيرات التي تحدث في العالم. حيث تؤثر تلك الكوارث على حياة عشرات الآلاف من الناس في غضون دقائق، فهي قادرة على أن تتسبب بإصابة المئات أو حتى الآلاف من الأشخاص، بالإضافة إلى تدمير المنازل وسبل العيش. وموت الكثير من الاشخاص تاركين الاطفال الناجين في وحدة وحزن وخوف. لا يعلمون مصيرهم. الذي تغير من حال الي حال ما بين الامس واليوم. راجين ان ينظر العالم لهؤلاء الاطفال الصغار لمساندتهم وحمايتهم من التشرد والوحدة وتخطي هذه الظروف. كما كان الغرض من الفيلم ايضا توعية وتثقيف الجمهور والمجتمع بقضايا الاطفال ومعاناتهم جراء ما يتعرضون له من كوارث.

قامت الباحثة بالاستعانة بكادر كاريكاتير لرسامة الكاريكاتير المصرية "دعاء العدل"* في المشهد الاخير من الفيلم شكل (2)، حيث تصور فيه حجم معاناة الاطفال نتيجة زلزال سوريا وتركيا. في محاولة لدمج فنين من اهم فنون التواصل مع المجتمع وهم فن الرسوم المتحركة وفن الكاريكاتير يلامس كلا منهما العواطف والوجدان حيث تخلق تفاعلا بين الصورة والمتلقي، في محاولة لتوصيل رسالة إلى المتلقي حول معاناة الأطفال الناجين من الكوارث وتركهم في وحدة وحزن وخوف لا يعلمون مصيرهم.

شكل (2) كادر كاريكاتير لرسامة الكاريكاتير المصرية دعاء العدل
https://www.cartoonmovement.com/cartoon/pray-syria-and-turkey .8 فبراير 2023

سيناريو الفيلم

السيناريو من حيث الفكرة وما يوجد فيها من مفهوم هو تناول قضية تشرد الاطفال وتعرضهم للوحدة والخوف، جراء تعرض مجتمعهم للكوارث. يبدأ الفيلم بلقطة long shot لفتاه صغيرة تمشي في حديقة باتجاه الكاميرا، متشبثة بيد شخص ما، لا يظهر للمشاهد الا زراعه ويده، ولكن الفتاه سعيدة وفرحة، فقد يكون أحد والديها. واللقطة التالية Close shot علي يد الفتاه واليد

* من مواليد دمياط عام 1979 تخرجت من كلية الفنون الجميلة بالأسكندرية قسم مسرح وسينمان بدأت في نشر الكاريكاتير عام 2005 في جريدة الدستور الاصلي ومجلة صباح الخير ثم مجلة روز اليوسف عام 2008, انتقلت إلى جريدة المصرى اليوم ومازالت تعمل بها حتى الآن .
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%84

الممسكة بها لتأكيد مدي تمسكها ودعمها لها في طريقها ،ثم نعود للقطة الأولي لتستكمل الفتاه الصغيرة مشيها وهي سعيدة بالحديقة ثم حركة زووم ان Zoom In علي وجه الفتاة لتظهر مدي سعادتها في لقطة مقربة جدا Extreme close shot وتظهر اللقطة التالية وهي long shot للفتاه وهي تركب ارجوحة وتلك اليد تساعد في دفعها علي الأرجوحة ، وتبدأ اللقطة التالية Medium shot للفتاه وهي ممسكة باليد الحاضنة ليدها وهي تمشي في احدي الشوارع في وسط المنازل في طريق عودتها للمنزل، لتتبعا Medium shot للفتاه وهي جالسة علي مائده طعام وتلك اليد تساعدها في تناول طعامها والفتاه سعيدة وفرحة ،وفجأة نسمع صوت دمار مع حركة Ripple Dissolve اختفاء تدريجي للكادر وظهور كادرات متتالية يغطي ملامحها بالتراب والدخان وشظايا وأحجار تتطاير في كل انحاء الكادرات ، وظهور تدريجيDissolves مع Zoom out لكادر بلون الرماديات لون الدمار لنجد الفتاه الصغيرة تقف حزينة علي كومة من الحجارة والبقايا التي خلفها الدمار، وهي ممسكة بتلك اليد التي ترافقها من بداية الفيلم ،ولكن الان تمسكها بشكل مختلف فالان اليد أصحبت أسفل الركام وتغير لونها للون الرمادي لون الموت حيث دفنت وسط الدمار. ثم تغلق الشاشة بحركة Dissolves اختفاء تدريجي للفتاه وظهور الكادر باللون الاسودFade In ، لتفتح الشاشة مرة أخري بعد مرور مدة من الزمن، لنجد الفتاه كبرت وما زالت تقف في وسط الدمار وملامح وجهها كلها حزن وانكسار على ما حدث بالأمس، وما زالت تعيش وتعاني من توابعه حتى اليوم. شكل رقم (3)

1	2

3	4
5	6
7	8
9	10
11	12
13	14

شكل (3) كادرات متتالية من الفيلم

الشخصيات

إن أفضل الشخصيات الدرامية هي تلك التي تقوم على الموازنة بين الحياة الداخلية والخارجية للشخصية. وتتخذ من الحياة الخارجية وسيلة لاطلاعنا على ما يمكن الاطلاع عليه من الحياة الداخلية، ورمزاً لما يجري داخلها. " [3] وعادة تصميم الشخصيات لفيلم رسوم متحركة له مادة مرجعية، فيمكن استنباط الشخصيات عن طريق الأدب والمسرحيات الكلاسيكية أو من روائع الحياة اليومية المخزونة في مخيلاتنا. او من خلال الشخصيات الهزلية التي نراها تتفاعل بسخرية في أحداث الحياة الواقعية. او من خلال الرسومات الكاريكاتورية الموجودة بالصحف والمجلات ومنها يستمد الفنان الملامح الفنية لبعض شخصياته. اوعن طريق بعض القصص والروايات الخيالية. اومن خلال المخزون الفني لدى فكر الفنان المبدع الذي يتأثر بالأحداث الخارجية ثم يعكسها من خلال خبراته الفنية إلى جو خيالي يغلب عليه طابع الفانتازيا والخيال في تصميمه للشخصيات. وفيلم بالأمس واليوم موضوع البحث يحتوي على شخصية واحدة هي محور وهدف الفيلم، والشخصيات المساعدة لا يظهر منها سوي الزراع لتكون داعما لها في رحلة الحياة، وبفقدان عائلتها إثر تعرضهم لكارثة ادت لهدم منزلهم فقدت تلك اليد الداعمة لها أسفل الركام.

الشخصية الرئيسية بالفيلم هي فتاه صغيرة كانت تتميز بملامح سعيدة وفرحة عندما كانت تمسك باليد الداعمة الحاضنة لها شكل (4). والتي تحولت في نهاية الفيلم لشخصية حزينة تتحسر على من فقدتهم ودفنوا وسط الركام. المادة مرجعية لتصميم الشخصية هو شخصية كاريكاتيرية بكادر كاريكاتير لرسامة الكاريكاتير دعاء العدل. والذي تم الاستعانة به في نهاية الفيلم كما نوهنا سابقا، فكان حتما ضرورة ان تكون الشخصية البطلة في الفيلم تتقارب ملامحها وشكلها العام من الشخصية الموجودة بكادر الكاريكاتير شكل (5). لتتطور الشخصية وتظهر في نهاية الفيلم وهي أكبر في العمر مستندة على الركام وكأنها تنتظر خروج شخص من وسطه ليدعمها وتعود للحياة التي فقدتها. شكل (6)

شكل (4) الشخصية الرئيسية

شكل (5) الشخصية بكادر الكاريكاتير

شكل (6) الشخصية بعد تطورها في العمر

جماليات التحريك

ان النواحي التكنيكية المستخدمة في الحركة قد طوعت الحركة حسب النوع المستخدم وهو الحركة ثنائية الابعاد 2D باستخدام برنامج animate.

يبدأ الفيلم بحركة مشي للفتاه في حديقة ، متقدمة للأمام نحو الكاميرا ممسكة بيد شخص ما شكل (7)،ثم يتبعا لقطة زوم Zoomعلي يد الفتاه واليد الأخرى، ممسكة بها وهما يمشيان شكل (8)،واللقطة التالية تظهر بها الفتاه وهي تركب ارجوحة واليد تدفعها بالأرجوحة شكل (9) ،تتبعها لقطة للفتاه وهي تمشي في وسط حي عائدة للمنزل وممسكة باليد ايضا شكل (10) ، واللقطة التالية لقطة داخلية للفتاه تجلس بالمطبخ تتناول وجبة

[3] - علي أبو شادي - سحر السينما - مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب -2006 م ص 47

طعام واليد المشاركة لها تناولها الطعام بالملعقة والفتاه تتناوله بكل سعادة شكل (11) ، ليحدث فجأة اهتزاز للكادر مع تساقط و تحطم للجدران والمكان بأكمله وامتلاء الكادر بتراب الحطام شكل (12). وبحركة Dissolves وzoom out تظهر اللقطة التالية للفتاه وهي تقف حزينة ممسكة باليد الداعمة لها وسط الحطام ،تظهر الفتاه وهي منكسرة حيث رأسها منخفض للأسفل، يتطاير شعرها وملابسها مع الهواء شكل (13)،لترمز اللقطة والحركة بها عن مدي ما تعانيه تلك الفتاه الآن ، فبعد السكينة والطمأنينة مع اشخاص يعتنون بها وفي منزل تحتمي به، لم يبقي لها سوي فضاء طلق مليء بالركام والدمار واشلاء مدفونة وسط الدمار الذي اخلفته تلك الكارثة التي دمرت المكان ،ثم تنهي اللقطة بحركة Fade In لتصبح الشاشة سوداء ، وتظهر الفتاه بعد مرور الزمن ومضي العمر وهي ما تزال تقف حزينة وسط الركام في انتظار من يحتضنها ويدعمها شكل (14). ويظهر اسم الفيلم.

ومما سبق يتضح لنا ان الحركة وجمالياتها متوافقة مع التشكيل والتصميم حسب الحدث الدرامي مع استخدام حركة الكاميرا بإمكانية متوافقة مع حركة الأشياء والعناصر الأخرى التي أضافت إلى العمل الحياة والتجسيد للوصول بالفكرة إلى الاكتمال والتسلسل الفكري والفلسفي

شكل (7) حركة مشي للفتاه في الحديقة

شكل (8) يد الفتاه وهي تمسك باليد الأخرى اثناء المشي

شكل (9) الفتاه تتأرجح على الارجوحة

شكل (10) حركة مشي للفتاه في الحي

شكل (11) الفتاه تتناول وجبة طعام واليد تساعدها

شكل (12) اهتزاز للكادر مع تساقط وتحطم الجدران

شكل (13) الفتاه حزينة وممسكة باليد المدفونة وسط الحطام

شكل (14) مع مرور الزمن ما تزال الفتاه تقف حزينة وسط الحطام

<u>الألوان وعلاقتها بالشخصية والخلفية:</u>

اللون هو العنصر المرئي الذى يلجأ إليه فنانو الرسوم المتحركة ليشكلوا منه إطاراً عاماً يساعد العناصر البصرية فى تشكيل وتكوين كادر الرسوم المتحركة، واللون هو رصيد الفنان يستعين به كلما اقتضت الحاجة إليه، ويكون ذلك من خلال دراسة نفسية مسبقة للحدث الدرامي للفيلم ،واللون بدوره يساعد على معايشة المشاهد لأحداث العمل الفني وإعطاء سمات خاصة بالجو

المطلوب، وهو أداة تعبيرية عن الحالة الدرامية سواء كانت مأساوية أو هزلية تراجيدية أو كوميدية وهو بلا شك يتحكم فى الجو العام تحكماً كلياً، تماماً مثل الموسيقى تنتقل بالمشاهدين من شعور إلى آخر وفوق ذلك يمكن أن يفسر حالة نفسية أو يوحي بها ، فاستخدام بعض الألوان كخلفية للشخصية تعكس حالته النفسية دون اللجوء الى أي تعبير جسماني ليؤكد ذلك علي وجود علاقات وثيقة بين الشخصية والخلفية واللون.

الألوان والخلفيات

تلعب الخلفيات دوراً هاماً في أفلام الرسوم المتحركة وعملية الإبداع الفني حيث تعد من أهم وسائل التأثير الدرامي وتستخدم كعنصر تشكيلي في فيلم الرسوم المتحركة لأنها تؤكد التكوين وتبرز النواحي الجمالية بالإضافة إلى إمكانية إعطاء التأثيرات المنظورية والتأثيرات اللونية. فالخلفيات ترفع من شأن القيمة الدرامية للفيلم كله. تعمل الخلفية على إبراز الشخصية فى مكان الاحداث وزمن وقوعها وأن تعبر عن الحالة النفسية للشخصية ويتعاونان معاً – الخلفية والشخصية – فى إظهار البعد الدرامي وتشكيل الجو النفسي للفيلم وتأثيره على مشاعر المشاهد.

وهنا في فيلم بالأمس واليوم قامت المخرجة بعمل عدة تجارب لونية لشخصيات وخلفيات الفيلم لتصل في النهاية لاختيار الألوان الأنسب للتعبير عما وراء الفيلم وما يحمله من خصائص نفسية وتعبيرية وفلسفية تساعد في اندماج المشاهد معه والتأثير عليه وايصال فكرته الرمزية المختزلة فيما وراء الاحداث والحركة. لتصل في النهاية لاختيار الالوان الانسب للتعبير عن موضوع الفيلم وعن شخصية الطفلة بطلة الفيلم وحالتها الإنسانية ليكون هناك انسجام وتوافق في النهاية بين ألوان الشخصية والخلفية وموضوع الفيلم، لتحدث بينهم علاقة ترابطية ذات خصائص نفسية وتعبيرية وفلسفية تساعد في اندماج المشاهد مع أحداث الفيلم والتأثير عليه وايصال فكرة الفيلم والهدف منه.

فنجد ان المخرجة قد توصلت في المشهد الاول والذي تدور أحداثه في حديقة الي اختيار مجموعة ألوان تعبر عن مدي سعادة الطفلة وفرحها بتنزهها في الحديقة مع شخص قريب منها، ولذا تم اختيار خلفية خارجية بسيطة بدرجات اللون الاخضر لإضفاء جو عام من التناغم والانسجام اللوني داخل بنية التكوين ليدل على الحيوية والنشاط والشعور بالاستقرار والراحة النفسية فهو لون الحياة شكل (15) كما كانت هناك خلفية مقربة بتلك الحديقة ايضا بها مساحة كبيرة من درجات الاخضر وبها أحد فروع الاشجار المعلق عليها ارجوحة مزينة بالزهور شكل (16)

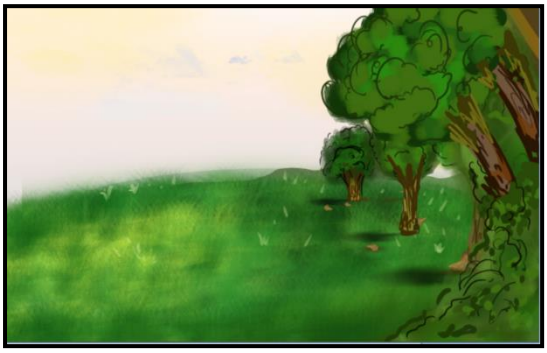

شكل (15) خلفية المشهد الاول خلفية خارجية لحديقة

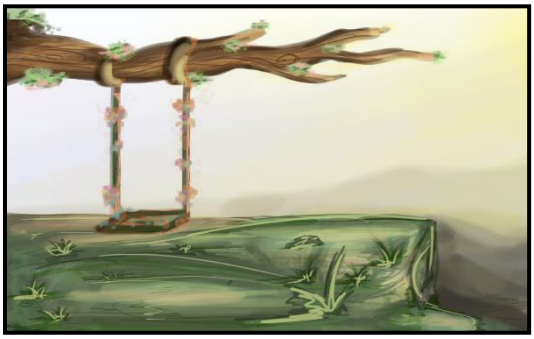

شكل (16) لقطة مقربة لخلفية فروع الاشجار المعلق عليها ارجوحة مزينة بالزهور

اما المشهد التالي فنجد خلفية خارجية تمثل حارة شعبية قديمة مع تفاصيل بسيطة في النوافذ والابواب، بها مجموعة من المنازل على الجانبين بدرجات الالوان الترابية تتمثل في اللون البني والاصفر الداكن والبيج، وتلك الالوان تمثل التاريخ والعراقة والحنين الي تلك الاماكن العريقة، كما انها تعكس للمشاهد نوعا من الهدوء والسكينة الموجودة بالمكان شكل (17).

شكل (17) خلفية المشهد الثاني، خلفية خارجية لحارة شعبية قديمة

ونجد بالمشهد الثالث خلفية لمطبخ بسيط تقليدي ذا حائط بألوان باهتة وحيادية، كما استخدمت الألوان الخضراء الداكنة والبنية والبيجات في تلوين باقي عناصر التكوين بالخلفية لتعكس شعورا بالدفء والراحة والبساطة والاستقرار كما في البيوت القديمة شكل (18)

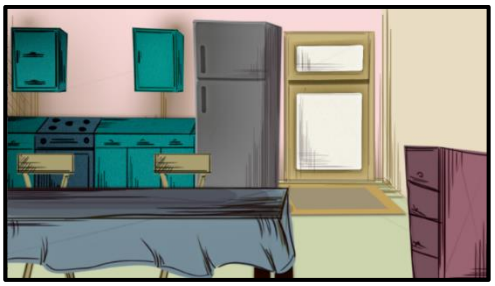

شكل (18) خلفية المشهد الثالث، خلفية مطبخ

أما المشهد الرابع فالخلفية به تمثل منظرا للأطلال وحطام وبقايا منازل مهدمة تتخللها أيادي بيضاء لتشير إلى الدمار الشامل ليس للمنازل فقط بل الحياة ايضا، تم استخدام الألوان الرمادية والزرقاء الداكنة لتهيمن علي الخلفية مما يعكس حالة من الكأبة واليأس والحزن، هذه الألوان تعطي شعورا بالبرودة والعزلة، كما أنها ساعدت في توصيل إحساس الفقد والمعاناة من الوحدة شكل (19).

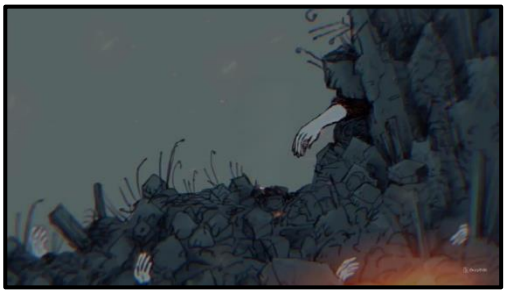

شكل (19) خلفية المشهد الرابع، خلفية للأطلال والحطام

اما مشهد النهاية الذي ظهرت به الفتاه بعد مرور زمني وقد اصبحت أكبر في العمر ومازالت تقف وسط الانقاض فالخلفية تمثل زاوية اخري للحطام والاطلال باللون الرمادي والازرق لتنطبق عليها نفس تحليل وتفسير رمزية استخدام تلك الالوان الموجودة بخلفية المشهد الرابع شكل (20)

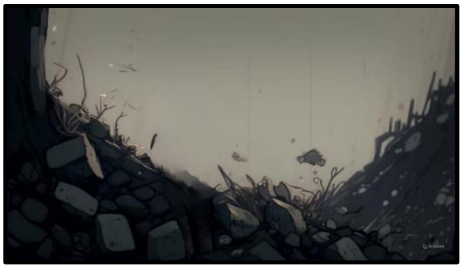

شكل (20) خلفية المشهد الأخير، خلفية للأطلال والحطام بعد مرور الزمن

ومن هنا نستشعر الفرق بين المشاهد السابقة والمشهدان الرابع والأخير حيث ان الألوان بالخلفيات السابقة ذات الألوان الدافئة تعطي الاحساس بالدفء والاستقرار في الحياة اليومية بينما الخلفيات الأخيرة تسيطر عليها الألوان الباردة التي تعكس الحزن والمعاناة والوحدة. وهكذا ساعدت الخلفيات في توصيل الرسائل الدرامية للمشاهد، حيث أن كل خلفية مثلت السياق الذي وضعت فيه لتساعد في توجيه مشاهد إلى الهدف من هذا الفيلم.

الألوان والشخصيات

ان الاساس في تصميم الشخصية يتعلق بشكل اساسي بما سوف تؤديه الشخصية وايضا التقنية التي تستخدم في رسمها ، والسمات والصفات الظاهرية لتلك الشخصية ، وما سوف تقوم به الشخصية من الاشياء الكثيرة كالتفاعل والمشي ، واستخدام الايدي ، والتحدث ،ولابد من توافق و انسجام مجموعة الوان الشخصيات مترجمة دراميا لما يدور داخل الصور المتحركة من احداث و مواقف ، و قد يرجع اختيار الوان الشخصية الى دلالات و عوامل ذاتية او خبرات مكتسبة و موروثة ،او ربما يرجع ذلك الاختيار الى قدرة الفنان على توليف مجموعة الالوان المتجانسة شكيليا و دراميا .

نتيجة لهذا الارتباط القوى بين الالوان والمعنى نجد انه يجب على الرسام او المصمم لشخصية الرسوم المتحركة ان يعطى لهذا الامر اعتبارا كبيرا حين يخطط فى مخيلته ألوان الشخصية التي يفكر فى تحركيها لكي تكون الألوان السائدة فى الشخصية هي تلك المرتبطة سيكولوجيا بمعانيها وموضوعها فتؤثر فى المشاهد تأثيرا قويا.

وفي فيلم بالأمس واليوم فنجد أن المخرجة قد اختارت لشخصية الفتاة أن ترتدي فستان باللون الأحمر الداكن المائل للبني وهو لون مرتبط بالعاطفة، الألم، والقوة الداخلية رغم الظروف الصعبة، شعرها باللون الأسود ليساعد الشخصية في توصيل الإحساس بالحزن، نجد تباين بين ألوان الشخصية والخلفيات

بالفيلم ليساعد في جذب الانتباه اليها وجعلها مركز التركيز العاطفي مما يزيد من تأثيرها في المشاهد وتوصيل البعد الدرامي للفيلم. شكل (21)

شكل (21) التباين بين ألوان الشخصية والخلفيات

الموسيقى والمؤثرات الصوتية

تُستخدم الموسيقى لخلق جو معين وتعزيز الحالة المزاجية التي يريدها المخرج. فيجب ان يكون هناك توافق هارموني حيث يشير إلى الطريقة التي تتناغم بها الألحان مع أحداث الفيلم. فقد تستخدم موسيقى ذات تناغم مريح في مشاهد رومانسية أو مشهد حزين، بينما يمكن استخدام موسيقى ذات تناغم متوتر أو مضطرب في المشاهد التراجيدية أو المشوقة. هذا التوافق يعزز المشاعر التي يهدف الفيلم إلى نقلها ويزيد من تأثير التجربة على المشاهد. كما يجب أن يكون هناك توافق إيقاعي يشير إلى سرعة وتواتر التغيرات الموسيقية، مثل سرعة ضربات الإيقاع وتغيرها. يتزامن الإيقاع مع تسلسل الأحداث في الفيلم ليعزز الإيقاع البصري للأحداث. كما في مشاهد الحركة السريعة، قد تستخدم الموسيقى إيقاعاً سريعاً لزيادة التوتر والحركة، بينما في المشاهد الهادئة قد يكون الإيقاع أبطأ لتعزيز التأثير العاطفي.

سعت المخرجة الي ان تكون الموسيقي متوافقة في هرمونيتها وإيقاعها مع أحداث الفيلم لتساعد على إبراز مضمون الفيلم، فنجد الموسيقي في بداية الفيلم ومع المشهد الثاني والمشهد الثالث ذات ايقاع هادئ ومريح لتساعد في التعبير عن مدي سعادة الطفلة وفرحها بما تمر به من أحداث خلال تلك المشاهد ،ثم تتوتر الموسيقي وتزداد حدتها وسرعتها وتوترها بعد سماع اصوات الدمار في المشهد الأخير من الفيلم لتساعد في خلق إحساس بالتوتر والقلق مما حدث فجأة من دمار وانقلاب لحياه الطفلة حتي نهاية المشهد الثالث مما يساعد في جذب انتباه المشاهد لهذا الحدث وجعل المشهد أكثر تأثيراً بأحداثه .ثم نجد في المشهد الختامي ان حدة الموسيقي وتوترها بدأت في الانخفاض لتتماشي مع نهاية أحداث الفيلم .

الاخراج وتقنية التنفيذ

لقد اختارت المخرجة التقنية المناسبة للفيلم وهي تقنية التحريك ثنائي الأبعاد 2D وهو ما رأته الأنسب لتوصيل ما يحتويه الفيلم من خصائص نفسية رمزية مختزلة، ومراعاة الإيقاع الزمنى للقطات والتنقل المنطقي من مشهد الى آخر.

يتضح لنا أن العناصر الهامة التي تضافرت معا لعمل هذا الفيلم من حيث الفكرة وعرضها وتطوراتها الدرامية وتسلسلها المنطقي والشخصيات وتصميمها والخلفيات المناسبة لها وتحليل المخرج للحركة، مع التوافق الجيد في التوقيت بين الصوت المسموع والحركة داخل الصورة، وكذلك اختيار المخرجة للموسيقي المناسبة والمصاحبة للأحداث، وكذلك أحجام اللقطات والانتقالات من حدث لأخر واختيار الوقت المناسب لكل هذه العناصر قامت بتجسيد الأحداث وتوصيل فكرة الفيلم للمشاهد.

النتائج والتوصيات:

أولا النتائج:

1- الرسوم المتحركة تلعب دوراً أساسياً في توعية المجتمع حول الكوارث الطبيعية وأثرها.
2- هناك أفلام رسوم متحركة تدعم وتعزز حقوق الأطفال
3- توضح الدراسة الحاجة لإنتاج أفلام رسوم متحركة متخصصة تعرض قضايا الكوارث وتدعم حقوق الأطفال.

ثانيا التوصيات:

1- تطوير المحتوى التوعوي للرسوم المتحركة لإنتاج أفلام تعرض قضايا آثار الكوارث وتأثيرها على المجتمع.
2- دعم وتمويل مشاريع الرسوم المتحركة التي تركز على القضايا الإنسانية والتوعية ومنها الكوارث الطبيعية وتأثيرها على المجتمع

المراجع:

أولا- المراجع العربية:

1-علي أبو شادي: سحر السينما ـ مكتبة الأسرة ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب -2006 م

ثانيا- المواقع الإلكترونية:

https://www.britannica.com/science/disaster

1-

2-
https://www.unicef.org/mena/ar/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D8%A9/topics

3 -
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%84

Abstract:

Animation is supposed to be a tool that helps shape awareness and increase understanding of disaster risks. The research also highlights the need to produce animated films focusing on children's experiences facing disasters and devastating changes in their lives. By analyzing the film "Yesterday and Today", the research shows how animation can reflect children's suffering and highlight their need for support and assistance. The research also shows how animation can contribute to shaping social awareness and enhancing understanding of society's responsibility towards children's rights and needs. It also highlights the need to encourage the production of animated films that address disaster issues and children's rights in a way that attracts the public's attention and increases the message's impact